

## الاشعار العربية والكلمات القصار للسهروودي

حققه و علق عليه: الدكتور فيروز حريجي

كلية الآداب - جامعة طهران

شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي باحث و عارف تسترعي حياته عيون عشاق معرفة الله وكل من يدرس تاريخ الفلسفة الاسلامية. وقد أورد الكاتب نبذة عن حياته و آثاره فذكر المدن التي زارها في ايران و خارجها ولقاءه بالملك الظاهر بن صلاح الدين الأيوبي في حلب والمصير المؤلم الذي آل اليه. و بعد أن تحدث الكاتب عن آثاره أورد نماذج من كلماته و اشعاره العربية.

هي مدينة اشتهرت في تاريخ الاسلام بالمرصد الذي أنشأه الفاتح المغولي هولاكو؛ ثم سافر السهروردي الى اصفهان المدينة التي كانت من اهم مراكز العلوم الاسلامية آنذاك. فأتى السهروردي هناك دراساته المتداولة في عصره على يد ظهير الدين القاري و من الجدير بالذكر ان فخر الدين الرزي الذي هو من كبار المعارضين للفلسفة كان احد زملائه في المدرسة.

كان السهروردي يتنقل داخل بلاد ايران و يذهب من مدينه الى أخرى ليكمل دراساته و معلوماته و ليجد الحقيقة المنسودة التي كان يبحث عنها خلال حياته كلها حتى ساقه القدر إلى زيارة الاناضول و سورية التي اعجبته بمناظرها و مشاهد الرائعة، فالسهروردي في احدى رحلاته سافر من دمشق إلى حلب حيث التقى بالملك الظاهر بن صلاح الدين الايوبي و قد كان هذا الملك يحب الصوفية والعلماء و يبذل جهوده الكاملة في تكريمهم و تعظيمهم؛ فطلب من السهروردي بأن يقيم في بلاطه بحلب. فلبى السهروردي دعوة الملك الظاهر و اقام بحلب و قد كان السهروردي يعبر بكل صراحة عن افكار و حقائق

إن الباحث العارف الذي تفتحت على قلبه ابواب العرفان الاسلامي واستقى من ينابيع الحكمة الربانية فهو يتعرف على اسم الفيلسوف المسلم الايراني و هو شهاب الدين السهروردي و نرى أن الدراسات القيمة التي قام بها العلماء والنقاد في العصر الحاضر حول حياة السهروردي و مصنفاته تغنيننا من أن نأتي بترجمة مفصلة من حياته و مؤلفاته ولكن نذكر نبذة من حياته و آثاره حتى يعيد قراؤنا الأعزاء ذكرياتهم مع فيلسوفنا و حياته الرائعة التي تسترعي عيون عشاق معرفة الله و تدخل في التحير والتعجب كل من يدرس تاريخ الفلسفة الاسلامية، إذ أن عاقبة حياة السهروردي مصير اصاب كل من استشهد في سبيل الكشف عن حقائق لا يتحملها ولا يفهمها بيئة الجهال والمرايين. هو شهاب الدين يحيى بن حبش بن اميرك السهروردي الملقب احيانا بالمقتول أو بـ «شيخ الاشراق».

ولد السهروردي سنة ٥٤٩ هـ (١١٥٤م) في قرية سهرورد<sup>+</sup>، من قرى مدينة زنجان الايرانية و كما نعلم ان مدينة زنجان انجبت جماعة وافرة من علماء الإسلام. تلقى السهروردي دروسه الأولى على يد مجد الدين الجيلي في مراغة و

## الاشعار العربية والكلمات القصار للسهروردي

انتقاء الالفاظ والتراكيب الدالة على الذوق السليم والقلب التواق إلى عبادة الله ومعرفته بحيث أن صياغته الشعرية ايضا تمتاز بالمرونة والليونة التي تناسب المعاني العرفانية التي في ذاتها لينة ومليئة بالهدوء والطمأنينة ومن المحتوم ان النفس المطمئنة للسهروردي هي التي صبت المفاهيم العرفانية في الكلمات والمصطلحات التي تمتاز بنوع من الاناقة والانسجام وغيرها من المميزات الموجودة في الاشعار والعبارات للمخلصين من الصوفية والعرفاء. اما الاشعار العربية والكلمات القصار للسهروردي التي تطبع بهذه المقدمة للمرة الاولى فحققتها على اساس النسختين، المخطوطة والمخطوطة المصورة منها، اما المخطوطة فهي نزهة الارواح الموجودة بالمكتبة المركزية لجامعة طهران واما المصورة فهي كتاب العقد الفريد في تاريخ بعض الحكماء المتقدمين. فأصل هذه النسخة المصورة موجود بالمكتبة الوطنية في طهران وسنشير إلى ميزاتها بالضبط عندما نذكر المراجع كلها ولما كانت هذه الاشعار علاوة على ذكرها في النسختين المذكورتين مبعثرة في ثنايا الكتب والنصوص القديمة المعتمدة وماللاشعار المذكورة فيها من بون كبير عن الابيات الآتية في النسختين اللتين اعتمدنا عليهما فاننا ذكرنا الاختلافات الموجودة في هامش كل صفحة وجعلنا لكل كتاب من المخطوط والمطبوع رمزا خاصاً بالحرف اللاتيني نشير اليه في قائمة المراجع ومن الجدوى ان ننبه القراء الكرام على أن أكثر الابيات والكلمات القصار في النسختين المذكورتين لم تكن مشكولة ومعربة ومنقوطة وكما تعلمون هذه الامور مما يجعل امر التحقيق صعباً وجهداً مضنياً للباحث فمهما يكن فاننا حققنا تلك الاشعار والكلمات القصار راجين من الله تعالى ان يقبل منا هذه الخدمة المتواضعة وعصمنا عن الزلل والخطأ وارشدنا إلى سواء السبيل وقبل أن نذكر المراجع ينبغي لنا أن نشير إلى نكتتين. اما النكتة الاولى فهي أن العلامة هذه «-» تدل على أن الكتاب المشار اليه بالحرف اللاتيني من المخطوط والمطبوع لم يأت فيه كلمة او كلمات مكتوبة في هامش كل صفحة ولكنها وردت في النص المصحح كما ترونها وان العلامة هذه «+» تشير إلى ان كلمة او كلمات لم ترد في النص المصحح ولكنها وردت في المراجع التي أشرنا اليها بكل رمز لاتيني واما النكتة الثانية فهي الارقام الآتية في هامش كل صفحة تدل على ترتيب اسطر

لايعرفها ولايتحملها الجهال والمتظاهرون بالدين فأتهم من جانب اعدائه بالزندقة بحيث أفتى العلماء باباحة دمه فسجنه الملك الظاهر فخنق في سجن قلعة حلب سنة ٥٨٧ هـ (١١٩١م) وبات مصير السهروردي كمصير زميله العقائدي الحلاج وترك السهروردي رغم حياته القصيرة آثاراً ومؤلفات تعتبر من أروع الانتاج الفلسفي خاصة حكمة الاشراق التي هو مبدعها و صاحبها. واما آثاره تنقسم إلى مايلي:

١- التعليمية والعقائدية منها اربعة كتب وهي: «التلويحات» و «المقاومات» و «المطارحات» و «حكمة الاشراق» التي تتناول العقائد الاشراقية.

٢- رسائل مختصرة باللغة العربية والفارسية ومنها «هياكل النور» و «الالواح العبادية» و «برتونامه» و «اللمحات» و «يزدان شناخت أي معرفة الله» و «بستان القلوب» وقد نسب كتابا «يزدان شناخت و بستان القلوب» إلى عين القضاة الهمذاني والسيد الشريف الجرجاني ولكن بعض العلماء ذهبوا إلى انها للسهروردي.

٣- روايات صوفية او قصص رمزية تمثل سير النفس و تحررها عن عبادة غير الله وهذه الرسائل كلها باللغة الفارسية و منها «عقل سرخ اي العقل الاحمر» و «أواز جبرئيل اي حفيف جناح جبريل» و «الغربة الغربية» و «لغت موران اي لغة النبال». ٤- للسهروردي ترجمات وشروح على كتب الفلسفة القديمة كترجمة رسالة الطير لابن سينا وشرح على الاشارات وتاليف «رسالة في حقيقة العشق».

٥- ادعية واوراد بالعربية التي اطلق عليها السهروردي نفسه اسم «التقديسات والواردات».<sup>++</sup>

لا يخفى على القراء أن السهروردي كان حكيماً واديباً و شاعراً ومتكلماً وفقياً وناثراً وجملة القول أن له يداً طولى في الشعر العربي وأشعاره العربية تمتاز بروعة الالفاظ والمعاني معا وتخلو من صيغة العجمة والتكلف إذ أن السهروردي في اشعاره و كلماته القصار العربية قد جاء بأفكار عرفانية اسلامية دون ان يتكلف ويتصنع ويعمد إلى استعمال الفاظ وتراكيب تعبر عن انفعالاته النفسية بسلاسة وعذوبة، بعبارة أخرى أن السهروردي انطبع على اللغة العربية شعراً ونثراً وجميع آثاره من الشعر والنثر يدل على مهارته الفائقة وبراعته الممتازة في

الاشعار العربية والكلمات القصار للسهروردي

الايات والكلمات القصار في النص وها نحن نذكر الآن جميع المراجع مع الرموز الخاصة بها:

A - المخطوطة لكتاب نزهة الارواح الموجودة بالمكتبة المركزية لجامعة طهران - هذه النسخة كتبت بخط النسخ وذكرت مميزاتها الكاملة في قائمة النسخ الخطية للمكتبة المركزية لجامعة طهران - «راجع: قائمة النسخ الخطية للمكتبة المركزية لجامعة طهران - ج. ٤، ص ١٣٣٢».

R - النسخة المصورة لكتاب العقد الفريد في تاريخ بعض الحكماء المتقدمين وكما اسلفنا الاشارة أن اصل المخطوطة موجود بالمكتبة الوطنية بطهران و تاريخ كتابه النسخة سنة ٩٩٠ هـ. وقد وردت الايات والكلمات القصار العربية للسهروردي في هذه المخطوطة من صفحة ٢٠٧ إلى صفحة ٣١١.

E - عيون الأنبياء في طبقات الاطباء لابن أبي اصيبعة. ج ٢، المطبعة الوهبية. سنة ١٢٩٩ هـ - ١٨٨٣ م.

L - لسان الميزان لابن حجر العسقلاني، ج ٣، الهند - سنة ١٣٣٠ هـ.

V - وفيات الاعيان لابن خلكان، ج ٥، القاهرة - سنة ١٩٤٩ م.

M - مرآة الجنان و عبرة اليقظان، ج ٣، حيدرآباد - سنة ١٣٣٨ هـ.

N - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لابن محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي، ج ٤، المطبعة العلمية، حلب، سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٥ م).

Z - كنز الحكمة او ترجمة نزهة الارواح لضياء الدين دري. ج ٢، سنة ١٩١٦ م.

مما قاله بالعربية قوله:\*

قصيدة (١)

ابداً نحنُ إليكمُ الأرواحُ  
وَقُلُوبُ أَهْلِ وِدَادِكُمْ تَشْتَاقُكُمْ  
وَأَرْحَمَتَا لِعَاشِقَيْنِ تَحْمَلُوْا  
بِالسَّرِّ إِنْ بَاحُوا تَبَاحُ بِمَاؤُهُمْ  
وَ إِذَاهُمْ كَتَمُوا يُحَدِّثُ عَنْهُمْ  
أَحِبَّائُنَا مَاذَا الَّذِي أَفْسَدْتُمْ  
وَوَصَالِكُمْ رِيحَانُهَا وَ رَوَاحُ (٢)  
وَإِلَى جَبَلٍ لِقَائِكُمْ تَرْتَاحُ (٣)  
سِرِّ الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى قَضَاحُ (٤)  
وَكَذَا دِمَاءُ الْبَائِسِينَ تُبَاحُ (٥)  
عِنْدَ الْوَسَاةِ الْمُدْمَعِ السَّقَاحُ (٦)  
بِجَفَائِكُمْ غَيْرَ الْفَسَادِ صَلَاحُ (٧)

جُودُوا عَلَى مَسْكِينِكُمْ بِلِقَائِكُمْ  
وَإِلَى لِقَائِكُمْ نَفْسُهُ مُشْتَاقَةٌ  
وَبَدَتْ شَوَاهِدُ لِلْسَّقَامِ عَلَيْهِمْ  
عُودُوا بِوَبْرِ الْوَصْلِ مِنْ غَسَقِ الدُّجَى  
وَتَمَتَّعُوا فَأَلْوَقْتُ طَابَ بِقُرْبِكُمْ  
صَافَاهُمْ فَصَفَتْ قُلُوبُهُمْ بِهِ  
لَاذَنْبٍ لِلْعَشَاقِ إِنْ غَلَبَ الْهَوَى  
سَمَحُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَجْلُوَاهَا  
وَدَعَاهُمْ دَاعِي الْحَقَائِقِ دَعْوَةٌ  
مُتَرَنِّحًا وَ هُوَ الْغَزَالُ الشَّارِدُ  
وَ يَتَغَرَّهِ الشَّهْدُ الشَّهْيُ وَقَدِيدًا  
رَكِبُوا عَلَى سُنَنِ الْوَفَاقِدُومُعُهُمْ  
وَاللَّهِ مَا طَلَبُوا الْوُقُوفَ بِسَابِغِهِ  
لَا يَطْرُبُونَ لِعَبْرِ ذِكْرِ حَبِيبِهِمْ  
حَضَرُوا وَقَدْ غَابَتْ شَوَاهِدُ ذَاتِهِمْ  
فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ يَكُونُوا مِثْلَهُ  
قُمْ يَا نَدِيمُ إِلَى الْمُدَامِ فَهَاتِهَا  
أَفْنَاهُمْ عَنْهُمْ وَقَدْ كُفِّتْ هُمْ  
قُمْ يَا نَدِيمُ فَهَاتِهَا فِي كَأْسِهَا  
مِنْ كَرَمِ أَكْرَامِ يَدْنِ دِيَانَةِ  
هِيَ خَمْرَةُ الْحُبِّ الْقَدِيمِ وَمُنْتَهَى  
وَكَذَاكَ نُوحًا فِي السَّفِينَةِ أُسْكِرْتُ  
يَا صَاحِبَ لَيْسَ عَلَى الْمُحِبِّ جُنَاحُ  
حَتَّى إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّارِوُاحُ  
فَكَأَنَّمَا أَجْسَامُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ  
مَنْ بَاحَ بَيْنَهُمْ بِذِكْرِ حَبِيبِهِ  
وَلَهُ: (٢٧)

وَلَيْسَ فِي سِرِّ الْمُحِبِّينِ أَسْرَارُ  
وَحَفَّ بِنَا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ أَسْرَارُ  
يَطُوفُ بِهَا مِنْ جَوْهَرِ الْعَقْلِ خَمَارُ (٢٨)  
أَضَاءَ لَنَا مِنْهَا شَمْسُ وَأَقْمَارُ  
بِأَبْصَارِ صَدِّقِ لَأَنْوَارِهِ أَسْنَارُ  
قَدِيمٌ عَلَيْهِ دَائِمُ الْغَفْوِ جَبَارُ  
بِرُؤُوسِنَا أَيْ لَكُمْ جَارُ

وَلِي عَزَمُ الرَّجُلِ إِلَى الدِّيَارِ (٢٩)  
فَإِنَّ الشَّهْبَ أَشْرَفُهَا السُّوَارِ (٣٠)  
وَحَالَ الْمُتَرَفِّينَ إِلَى الْبُورِ (٣١)

وَإِنِّي فِي الظَّلَامِ رَأَيْتُ ضَوْءًا  
وَبَأْتَنِي مِنَ الصَّنْعَاءِ بَرْقٌ  
وَكَيْفَ أَكُونُ لِلدَّيْدَانِ طَعْمًا  
وَكَمْ أَرْضِي الْأَقَامَةَ فِي فَلَاةٍ  
إِلَى كَمْ أَخَذُ الْحَيَاتِ صَحْبِي  
إِذَا لَاقَيْتُ ذَاكَ الضُّوءِ إِنِّي  
وَلِي سِرٌّ عَظِيمٌ مُنْكَرُهُ  
وَلَهُ أَيْضًا: (٣٨) \*

خَلَعْتُ هَيَاكِلَهَا بِجَرَءِ الْخَمَى  
مَحْجُوبَةٌ سَفَرْتُ وَأَسْفَرُ صَبْحَهَا  
وَتَلَفَّتْ نَحْوَ الدَّيَارِ فَشَاهَدَتْ  
وَعَدَتْ تُرَدُّدَ فِي الْفَضَاءِ حَنِينَهَا  
وَقَفَّتْ تُسَائِلُهُ فَرْدَ جَوَاهِرِهَا  
فَبَكَتْ بَعَيْنَ الْحَالِ تَعْهَدُ عَهْدَهَا  
فَكَأَنَّمَا بَرْقٌ تَأَلَّقَ بِالْخَمَى  
وَلَهُ أَيْضًا: (٤٦)

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرَانُ أَشَقَى بِفِرْقَتِكُمْ  
الْمَرْءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَرْجِي غَدَهُ  
وَالْقَلْبُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ  
وَأَيْضًا لَهُ: (٤٨)

وَلَمَّا وَرَدْنَا مَاءَ مَدِينٍ نَسْتَقِي  
نَزَلْنَا عَلَى حَيٍّ كِرَامٍ بِيُوتِهِمْ  
وَلَا حَتَّ لَنَا نَارٌ عَلَى الْبُعْدِ أَضْرَمَتْ  
سَقَانَا وَحَيَاتَنَا وَ أَحْيَى نَفُوسَنَا  
وَلَهُ:

كُلُّ صُبْحٍ وَ كُلُّ إِشْرَاقٍ  
قَدْ لَسَعَتْ حَيَّةَ الْهُوَى كَيْدِي  
إِلَّا الْخَبِيبَ الَّذِي شَغَفْتُ بِهِ  
وَلَهُ أَيْضًا: (٥٢)

آيَاتُ نُبُوَةِ الْهُوَى فِي ظَهَرَتْ  
هَذِي كَيْدِي إِذَا السَّاءُ أَنْفَطَرَتْ  
أَيْضًا: (٥٣)

يَا صَاحِبَ أَمَا رَأَيْتُ شُهْبًا ظَهَرَتْ  
طَرْنًا طَرَبًا لِضَوْءِهَا حِينَ طَرَتْ  
وَلَهُ أَيْضًا: (٥٤)

أَقْسَمْتُ بِصَفْوِ حُبِّكَ فِي الْقَدَمِ  
قَدْ أَمَزَجَ حُبُّكَ بِلَحْمِي وَ دَمِي

كَأَنَّ اللَّيْلَ بُدِّلَ بِالنَّهَارِ (٣٢)  
يُذَكِّرُنِي بِهِ قُرْبُ الْمَزَارِ (٣٣)  
وَفَوْقَ الْفَرَقْدَيْنِ عَرَفْتُ دَارِي (٣٤)  
وَأَرْبَعَةُ الْعُنَاصِرِ فِي جَوَارِي (٣٥)  
إِلَى كَمْ أَجْعَلُ الْتَيْنِ جَارِي (٣٦)  
فَلَا أَدْرِي يَمِينِي مِنْ يَسَارِي  
يَذُقُونَ الرُّؤْسَ عَلَى الْجِدَارِ (٣٧)

وَصَبَتْ لِمَغْنَاهَا الْقَدِيمِ تَشْوَقًا (٣٩)  
وَتَحَرَّدَتْ عَمَّا أَجَدُوا خُلُقًا (٤٠)  
رَبْعًا عَفْتُ أَطْلَالُهُ فَمَزَقًا (٤١)  
فَتَرَوْهُ مُرْتَبِعًا يَرُوقُ الْمُرْتَقَى (٤٢)  
رَجَعَ الصَّدَى أَنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْآلِقَا (٤٣)  
أَسْفًا عَلَى شَمْلٍ مَضَى وَ تَفَرَّقَا (٤٤)  
ثُمَّ انْطَوَى وَكَأَنَّهُ مَا أَبْرَقَا (٤٥)

فَقَدْ شَقِيتُ بِهَا لَمْ يَنْفَعِ الْحَذَرُ  
وَدُونَ ذَلِكَ مَحْبُولُهُ الْقَدَرُ (٤٧)  
وَالنَّفْسُ تَلْهُو وَ فِي الْآيَامِ مُعْتَبَرُ

عَلَى ظَمَأٍ مَنَّا إِلَى مَوْقِفِ النَّجْوَى  
مُقَدَّسَةٌ لَا هَنْدُ فِيهَا وَلَا عَلَوَى (٤٩)  
وَجَدْنَا عَلَيْهَا مَنْ نُحِبُّ وَمَنْ نَهْوَى  
وَأَسْكَرْنَا مِنْ رَاحِ إِجْلَالِهِ الْعَفْوَى (٥٠)

أَبْكِي عَلَيْكُمْ بِدَمْعٍ مُسْتَنَاقٍ (٥١)  
فَلَا طَبِيبَ لَهَا وَلَا رَاقِي  
فَأَنَّهُ رُقِيَّتِي وَ تَرِيَاقِي

قَلْبِي كَنَمْتُ وَ فِي زَمَانِي أَشْتَهَرْتُ  
شَوْقًا وَكَوَاكِبَ الدُّمُوعِ أَتَشَرْتُ

قَدْ أَحْرَقَتِ الْقُلُوبَ ثُمَّ أَتَشَرْتُ  
بَانَتْ وَأَنَارَتْ وَ تَوَلَّتْ وَسَرَتْ

مَا زَلُّ إِلَى غَيْرِ هَوَاكُم قَدَمِي  
قَطَعْتِي صَلَاتِي وَفِي وَجُودِي عَدَمِي

\*\*\*

وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَصِيبَةَ فِي طَبَقَاتِهِ عِيُونِ الْإِنْبَاءِ وَمِنْ نَظْمِهِ: \*  
وَتَعْنَمُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مَحْدَدُ  
لَا يَتَعَنَّكَ عَنْ هَوَاكَ مُفْنَدُ  
دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ يَتَرَدَّدُ  
وَلَتَنْدَمَنَّ إِذَا أَتَاكَ الْمَوْعِدُ  
وَمَسَاجِدُ خُرِبَتْ وَ عُمَرُ مَعْهَدُ  
قُدَمًا وَكَمْ صَلُّوا لَهَا وَتَعَبَدُوا

وَقَالَ عِنْدَ وَفَاتِهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ لَمَّا قُتِلَ: \* \*  
فَبِكُونِي إِذْ رَأَوْنِي حَزَنًا  
لَيْسَ ذَا الْمَيِّتِ وَاللَّهِ أَنَا  
طَرْتُ عَنْهُ فَتَخَلَّى رَهْنًا  
وَأَرَى اللَّهَ عِيَانًا بَيْنَا  
لَيَتَرُونَ الْحَقَّ حَقًّا بَيْنَا  
هِيَ إِلَّا اتَّقَالَ مِنْ هُنَا  
وَكَذَا الْأَجْسَامُ جِسْمٌ عَمَّنَا  
وَاعْتِقَادِي أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَنَا  
وَمَتَى مَا كَانَ شَرًّا فَبِنَا  
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي إِثْرِنَا  
إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى قَرْنٍ أَلْفَنَا  
فَسَلَامُ اللَّهِ مَدْحٌ وَنَنَا

مِنْ لَطَائِفِ كَلِمَاتِهِ:  
مَنْ لَمْ يَبْتَهِجْ بِأَعَاجِيبِ سُرَادِقَاتِ الْعَالِيَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْغَافِلِينَ  
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مِنْ مَادِيَةِ (٥٥) رَبِّ الْعَالَمِينَ فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَمَنْ لَمْ  
يَتَلَذَّذْ بِلَذَّةِ أَشِعَّةِ أَنْوَارِ الْمُقَرَّبِينَ فَهُوَ مِنَ الْمَحْرُومِينَ.

وَقَالَ: إِذَا ضَبَطْتَ نَفْسَكَ عَنِ الْإِشْتِغَالِ بِالزَّائِدِ عَلَى مَهْمٍ  
بِدُنْيَاكَ الْضُرُورِي وَاسْتَكْمَلْتَ بِالْعِلْمِ أَتَيْتَ عَلَى كَثِيرٍ (٥٦) مِنْ  
الْفَضَائِلِ وَ عَلَيْكَ بِالتَّسَابِيحِ وَالْأَوْرَادِ وَأَقْطَعْ الْخَوَاطِرَ الرَّدِيَّةَ  
وَإِنْفِذْ فَازًا قَطْعَتَهَا (٥٧) أَوَّلًا نَجُوتَ مِنْهَا وَلَا تَتَأَدَّى (٥٧) بِكَ إِلَى  
مَا لَا يَلَاثِمُ.

وَقَالَ: أَكْثَرَ الدُّعَاءِ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ وَاسْلِ اللَّهَ مَا يَبْقَى مَعَكَ أَبَدًا  
لَا يَزُولُ. (٥٨)

وَقَالَ: لَا تَتَكَلَّمْ قَبْلَ الْفِكْرِ، (٥٩) كِرَرُ مَرَارًا ثُمَّ قُلْ. فَإِنْ كُنْتَ  
بِنَاطِقِكَ صَائِرًا مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَوْشَكَ أَنْ تُصِيرَ (٦٠) مَلَكًا مِنَ  
الْمُقَرَّبِينَ.

الاشعار العربية والكلمات القصار للسهروردي

وقال: لا يتعجب شيء من حالاتك فان الواهب غير متناهي القوة و عليك بقراءة القرآن كأنه ما أنزل في شأنك فقط. واجمع هذه الخصال في نفسك فتكون (٦١) من المفلحين.

وقال: الصوفي هو الذي اجتمع فيه الملكات الشريفة والتصوّف اصطلاح عن هذه.

وقال: كما قصرت قوى الخلائق عن ايجادك قصرت عن اعطاء حق ارشادك بل هو الذي أعطى كل شيء خلقه (٦٢) ثم هدى. قدرته أوجدتك و كلمته أرشدتك وقال لا يلعب بك اختلاف العبارات، فانه اذا بعث ما في القبور و حضر البشر في عرصة الله تعالى يوم القيامة، لعل من كل ألف تسعماة وتسعون يُبعثون من أجدانهم و هم قتل في العبارات ذبائح سيوف و عليهم دماؤها و جروحها، (٦٣) غفلوا عن المعاني و ضيعوا المباني.

وقال: الحقيقة شمس واحدة لا تتعدد (٦٤) بتعدد ظاهري من البروج. المدينة واحدة (٦٤) والدروب كثيرة والطرق غير سيرة.

وقال: ان الرجل لا يصير أهلا الا بالمعارف والمكاشفات العظيمة لا يتعب (٦٥) عظيم.

وقال: قد ظهر في زماننا جماعة يظنون دُعاة (٦٦) المتخيلة اذا استهزأت بهم مُكاشفة يريدون (٦٧) بذلك الخيالات التي يجدها (٦٧) من يأكل الحشيش.

وقال: أول الشروع (٦٨) في الحكمة انسلاخ عن الدنيا وأوسطه مشاهدة الانوار الالهية وآخره لانهية له.

وقال: عُقِبَ ذكر المقولات: أنظر كيف الحكمة من النظر في امور الروحانيات ومعرفة الطريق إلى مشاهداتها، وسلم الخلع والعلوم العميقة التي تشهد بصحتها الامم الفاضلة، وعليها كان مدار الحكمة، واعتماد الحكماء إلى ما فعل شيع المشائين من الاختصار على امور تشبه (٧٠) مقولة متى والجدة بحيث صارت (٧٠) التي هي بالحقيقة حكمة وكان عليها السير. (٧٠) و شهود انوار الملكوت منقطعة لا يعرفها المنتسبون إلى الحكمة في هذه الازمنة واني لا علم (٧١) يا اخواني أنه اذا نادى منادي

الحق (٧٢) بظهور الحقائق تنطمس (٧٢) هذه الاقاويل الناقصة الشاغلة وان بقيت تبقى في المواقف الجدلية في رياضات المبتدئين ويعود الحكمة الربية (٧٣) فان صاحب الزورة ذوالاللق (٧٤) اذا أندر صدق و اذا وعد حقق.

وقال بعد قوله بين (٧٥) السواد والبياض أنواع غير متناهية، فمثل (٧٥) هذه هوسات وقعا فيها لتضييع طريق الحكماء الاقدمين من السلوك وعلوم المشاهدة لانوار الملكوت وأسرار الخلع والتجريد ودوام الانصباب (٧٦) إلى مطالعة جلال الحق فلما تركوا، سلط الله عليهم هذه الهوسات. أما تراها كيف تقسى القلب وتضييع الوقت و تشوش (٧٧) الفكر و ليس فيها طائل. بل يجوز النظر فيها لتشحيذ الطبع في أوائل أمر السالك ليرتقي إلى اهلية العلوم الخفية (٧٨)، أما الاختصار عليها فهي جهل و خسارة وإن لم تصدقني ففكر في رموز الاقدمين وتأمل كتب افلاطون (٧٩) وهرمس لتعلم أن لهم علوماً أشرف من مقولة متى الملك.

وقال بعد أن ذكر (٨٠) غرض الافلاك في الحركات على رأي المشائين: واما أنت إن أردت أن تكون عالماً الهياً من دون أن تتعب و تواض على الامور المقربة إلى القدس فقد حدثت (٨١) نفسك بالمتع أو شبه (٨١) المتنع. والناس يجتهدون في طلب باطل غاية الاجتهاد وأنصارها بين الامم، فزهاؤهم قد يرتكون الامور الشاقة (٨٢) و ترك المؤلفات لا لغرض شريف بل لمطالب خسيسة ففبح بطالب الحكمة أن لا يجتهد ولا يطلب الطرق، فان طلبت واجتهدت لا تلبث (٨٣) زماناً طويلاً الا و تأتيك البارقة النورانية و تسير إلى (٨٣) السكينة الالهية الثابتة فما فوقها (٨٤) إن كان لك مرشد وان لم يتيسر الارتقاء إلى الملكة الطامسة فلا أقل من ملكة البروق.

وقال: لا تُحدث نفسك إن كنت امراً ذا جد بأن تنكئ على سرائر الطبع راضياً برغد عبشه (٨٥) في هذه الخربة القذرة و قد رجلك و تقول (٨٥) قد أحطت من العلوم الحقيقية بشطرها و لنفسي علي حق. كيف وقد فزت قصب السبق (٨٦) على أقراني إن هذه خطرة ما أفلح من دام عليها قط.

وقال هذه العلوم صفة صغير يستيقظك (٨٧) عن رقة غافلين وما خلقت لتنعس في مهلك انتبه يا مسكين وانزعج قوة وارفض أعداء الله فيك واصعد الى طه ويس لعلك ترى بك بالمرصاد.

وقال: وليكن يومك خيراً (٨٨) من أمسك والآ فانت من الخاسرين. روح سرك بترك ما ثقلت (٨٩) عليك تبعاته واذكر موتك وقدمك (٨٩) على الله في كل يوم مراراً. احفظ الناس ليحفظوك. (٩٠) لا تؤخر إلى غد شغل يومك فان كل يوم آت بمشاغله (٩٠) ولعلك لست تلحقه.

وقال: كن ذا عزيمة فان عزائم الرجال تحرك (٩١) الاسباب. وقال: ثبات الحق لا تغلبهم صدعات الاسباب ولا يجزعون من البلاء فان البلاء صراط الله به سيرت (٩٢) قوافل الرجال. ولو سلكته لو جدت عليه آثارهم ولعرفت منه اخبارهم. وكل ارض لم يصيبها صيب (٩٣) من المصائب أبت أن تثبت النجاح. وقال: نعم الرفيقان الجوع والسهريضعفان أعداء الله من القوى بغير مطاياها ويبعدان (٩٤) المستسرق لنا الاسراق. وقال: الفقرسوط الله به ساق الصديق إلى فواضل الدرجات.

وقال: يا من كلف بالنطق (٩٥) المبين صبراً على ما أمرت به. أقم (٩٥) الذكر فلن يصدك (٩٥) عنه أحد وسيهلك الله الكافرين بغته. أن الله هو القائم على النفوس يستوفي الحقوق للعباد.

وقال: لكل قهوة سكارى ولكل بحر مغرقون، كم بين حائر في الظلمات ربح (٩٦) عن نور الشمس و بين حائر غرقه ضوؤها في قوسها (٩٧) الاقرب.

وقال: أن تعبد الله حباً (٩٨) خير من أن تعبده خوفاً فان التعبد بالتخوف دين اللئام.

وقال: اعمل لنفسك فلقد ذل من أحوج الى التشنيع.

وقال: نفس مدركك (٩٩) أيها الانسان بأفضل ما يمكن (٩٩) ونزهها عن خبيثات الامور فان قيم الامور بصورها. وقال: لا يترك الفكرة الخبيثة تسري كالسهم اصرفها وهي

ضعيفة لئلا تستضعفك (١٠٠) قوتها. أدرك صغار الامور قبل أن تدرك كبارها. اسلك (١٠١) أيها الفكور بقلب يقضان وقف موقف التعظيم و أنت من النور وبأن اغتموا بقدرتكم الزائلة. (١٠٢)

وقال: يا من أضل أقرب الاشياء منه، ما أبعدك عن ابعدها. اطلب باري الكل في القرب الاقرب وإن كان في العلو الاعلى فهدراً (١٠٣) و شرفاً. أمر الله لا تسقط بما توانيت أيها المتخلف ولكنك تبقى عارياً (١٠٤) عن الفضائل. مدعينيك (١٠٤) مداً وأبسط إسقاطاً وأترك الشاغلات من ثبات الظلمة ل ترى القيوم (١٠٥) قائماً بالقيمة على رأس الوجود وبالمرصاد فلقد غنى الحبيب (١٠٥) فآين الواجدون؟ هذه برزة النوم والقوم في ملاعب (١٠٦) العشق يلعبون. لاتأنس (١٠٦) بنفار ولا تبغ هبة الصمت بالوسط من الكلام.

وقال: لا يترك حامل السيف الجاهل أن يدنو ولا المرأة (١٠٧) المستهوية الملقية الجسد في الطريق أن تتشبث (١٠٨) بذيله وطوائف من النيران التي قل ضوؤها وتزدخانها طفتت تنطفئ لهبوب ربح زرع وان عبدة للبطن والفرج يعنون (١٠٩) العناء بقطع اديارهم بردهم إلى سواء البرازخ المشحونة (١١٠) بالعذاب.

وقال: العقل نور الله ولا يهتدي إلى النور غير النور ولا يظهر صورة فردانية المرأة الله لا يسيبها امرأة الجسم (١١١) اذا انحل التركيب ورجع الواحد إلى التوحيد.

وقال: اصرف الفكرة إلى الأتار واعرف الله بأعاجيب آياته بتواهد حياة الحضور فان الفكرة لاتسلط (١١٢) على آله الارباب.

وقال: أذكر أيها المدينة الفاضلة ربك بأصواتك الجامعة والصياح والتعظيم ما ابهاك يا مدينة، يغني بذكر الله أسواقها ومشارعها وسككها وبيوتها و سطوحها عند بلوغ رأس النيران إلى مراسم التسبيح وكبري تكبيراً أجهرها، يهزم (١١٣) جنود الشيطان ويقهر عبدة الطاغوت ويرعد خبيثات النفوس ويحرك الاشباح الصحيحة. (١١٤) الجهورية

## الاشعار العربية والكلمات القصار للسهروردي

بالسبوح فريضة في كتاب الله المسطور بالبيان.

وقال: لولا ازاغة المبطلين نطقت الفطرة  
بشواهد الايمان (١١٥). ادفعوا هوم الحادثات بحمي الازل.  
اذا (١١٦) رضي صاحب اليد العليا خسرت الوشاء.  
وقال: امر الله بالرصد اذا توغلت في الهوى علمك الهوى  
كيف يكون كتاب الله مشهوداً يراه الغافلون و يقرأه  
العاقلون. (١١٧) ما شكر الرب بأفضل من الصبر ولا أرضاه  
كالرضاء.

تم بتوفيق الله جل جلاله و عم نواله والصلوة على  
محمد المصطفى (١١٨) و على آله وصحبه وسلم تسليماً.

## المصادر والهوامش:

- ١- راجع معجم المؤلفين لعمر كحالة - ج. ١٣، ص ١٨٩.
- ٢- راجع ثلاثة حكماء مسلمين للدكتور سيد حسين نصر - ترجمة الاستاذ الدكتور صلاح الصاوي، بيروت، ١٩٧١، ص ٧١-١٠٩.
- ٣- ان ثلاثة وعشرين بيتاً من هذه القصيدة لم ترد في وفيات الاعيان وسبعة عشر بيتاً لم تذكر في عيون الانباء و كتاب اعلام النبلاء لم يذكر منها الا عشرين بيتاً ولم يأت منها في مرآة الجنان الا اربعة عشر بيتاً راجع: وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٣٠٥ و اعلام النبلاء ج ٤، ص ٢٩٨ و عيون الانباء ج ٢، ص ١٦٧ و مرآة الجنان ج ٢، ص ٤٣٤.
- ٤- قصيدة: شعرا II R.
- ٥- ربحانها + A و R. و ربحانها II E.M.N.V.R رواج: الراجح II E.M.N.V.R.
- ٦- اهل - A + II E.M.N.V.R جميل: لند II E.N.V جميل لثانكم: جمال لثانكم II M.
- ٧- وارحمنا + E.M.N.V. واحسرتنا II R - A يحملوا: تكلفوا II E.M.N.V سر: سر II E.M.N.V.
- ٨- بالنسر + E.M.N.V.R. بالنسر II A الناحين: العاسفين II N صباح + E.M.N.V.R. صباح A.
- ٩- يحدث R. يرت A. يحدث E.N.V حدث II M المدمع: R. الدمع II A عنهم E.M.N.V.R عليهم II A السنفاح + N. السنجح II E.V السنفاح: الفصاح R.A.
- ١٠- من احبنا ... صلاح - II E.M.N.V. غير R. غير II A.
- ١١- من جودوا إلى ... لثانكم: خفض الجناح وليس عليهم + E.N.V. خفض الجناح لكم وليس عنكم II M مسكينكم: R. مسلككم II A للصب + E.M.N.V. فالصب II R.A.
- ١٢- من وإلى حتى ... طاح - R.A. + II E.N.V. مستنافة: مرتاحة II N.
- ١٣- بدت: جرت II R. للسند + II E.M.N.V. للضماء II A.
- ١٤- تمنعوا: تمنعوا II R بقرىكم: R. لقرىكم II A بقرىكم: لكم وفد + II E. راق: راق II E.
- ١٥- فضفت: فضفوا: II M.N.V. + II M.N.V. قلوبهم به: فقفوبهم + II M.N.V. من صافاهم: إلى المصباح - II E.
- ١٦- من لاذت ... إلى وباحوا - II M كتبائهم: كتبائهم فيها A. قسما - R.
- ١٧- من سمحوا ... إلى رباح - II M رأوا + R. داوا A. دروا + II E.N.V.
- ١٨- من ودعاهم ... إلى راحوا - II M غدوا: صدوا II A.
- ١٩- من مرنحوا ... إلى التفاح + II N.

- ٢٠- من و بنغره ... إلى اقاح + II N.
- ٢١- من حضروا ... إلى صاحوا - II E قد غابت + M.N.V.R. غلبت II A.
- ٢٢- من فتشبهوا ... إلى فلاح - II R من فتشبهوا ... إلى نهاية هذه القصيدة - M و غيرالبيت يا صاح ليس على المحب إلى نهاية هذه القصيدة - II E.
- ٢٣- من قم ... إلى الاقداح - II R.
- ٢٤- من قم ... إلى اقداح - II N.V.
- ٢٥- من هي ... إلى الراح - II N.V.
- ٢٦- من وكذا ... إلى نباح - II N.V. كذلك II A ونة + R. ربه II A.
- ٢٧- صباح + R. جناح II A.
- ٢٨- من حست إلى نهاية هذه القصيدة - II N.V. ملكوته + R. الملكوته II A.
- ٢٩- من بينهم + R. من بينهم II A.
- ٣٠- وله: وقال II R.
- ٣١- جوهر + R. جواهر II A.
- ٣٢- لم ترد ستة ابيات من هذه الاشعار في اعلام النبلاء و ترجمة تاريخ الحكماء. راجع: اعلام النبلاء ج ٤، ص ٣٠٢ و ترجمة كنزالحكمة، ج ٢، ص ١٤٥.
- ٣٣- الرحيل: المسير II R.
- ٣٤- تنوحى: ينوحى II R.
- ٣٥- من فسير ... إلى البوار - II Z.N. البوار R. البواري II A.
- ٣٦- في الظلام رأيت ضوءاً + Z.N.R. رأيت في الظلام ضوءاً + II A.
- ٣٧- المزار + Z.N. انديار + II R.A.
- ٣٨- من و كيف ... إلى داري - II Z.N.
- ٣٩- و كم أرضى + Z.N. أرضى + II R.A. الإقامة + Z.N. بالإقامة + II R.A.
- ٤٠- اخذ: أجعل II Z.N.
- ٤١- من وني ... إلى الجدار - II R.
- ٤٢- ان اربعة ابيات من هذه الاشعار لم ترد في وفيات الاعيان و اعلام النبلاء ولسان الميزان و ثلاثة منها لم تذكر في مرآة الجنان راجع: (وفايات الاعيان، ج ٥، ص ٣١٤ و اعلام النبلاء، ج ٤، ص ٢٩٨ و لسان الميزان، ج ٣، ص ١٥٦ و مرآة الجنان، ج ٤، ص ٤٣٤).
- ٤٣- وله أيضاً: وقال أيضاً II R.
- ٤٤- يجرعاه الحمى. تجر على الحمى + II M هياكلها: كناهها II L لغناها + L.M.N.V.R. لغناها + II A.
- ٤٥- من بحجوبة ... إلى خلقاً - II L.M.N.V. أجودوا + R. أخذوا + II A.
- ٤٦- من وثفتت ... إلى فتمزقا - II M. فساهدت: فسافها + II L.N.V. ربعاً: ربع + II L.N.V. عفت: عفا A. عفت + II L.N.V.
- ٤٧- من وغدت ... إلى المرتقى - II L.M.N.V. حنينها + R. حنينها + II A.
- ٤٨- تسائله: مسائله II M.
- ٤٩- من فيكت ... إلى نرفاً - II L.M.N.V. تعهد: معهد + R.
- ٥٠- من كأنما إلى بالحمى: فكانها كانت احشاء بارق + فكانها كانت خضاء بارق + II R كأنما + V. كأنها II L.M.N. برق تائق بالحمى + II L.N.V. تائق: تائف II M.
- ٥١- وله أيضاً: وله II R.
- ٥٢- يرحمى: يرحمى II R.
- ٥٣- و أيضاً: وقال II R.
- ٥٤- علوى + R. علوق II A.
- ٥٥- حيانا: أحيان II R.
- ٥٦- كل صبح: بكل صبح + II R.
- ٥٧- وله: دويت II R.
- ٥٨- أيضاً: وله II R.

## الإشعار العربية والكلمات القصار للسهروردي

- ٥٤ - وله أيضاً: وقال II R.  
\* هذه الابيات وردت في اعلام النبلاء ايضاً راجع: (اعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٠٢).  
\*\* لم تذكر هذه الابيات الا في اعلام النبلاء. راجع: (اعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٠٢).
- ٥٥ - مأدية R. مادة II A.  
٥٦ - كثير: كثر II A.  
٥٧ - فإذا R. إذا II A قطعها: قطعته II A.R منها - R. منه II A ولا تتأدى R. تتأدى II A.  
٥٨ - لا يزول: ما يزول II A.R.  
٥٩ - الفكر: الكفر: II A.R.  
٦٠ - فتوشك: فيوشك II R تصير: يصير II R.  
٦١ - فتكون: فيكون II R.  
٦٢ - خلقه + R. حقه II A.  
٦٣ - جروحها: خروجها II R.  
٦٤ - لا تتعدد: لا يتعدد II R من لا تتعدد إلى المدينة واحدة + II A - R.  
٦٥ - لا تبعت + R. تبع II A.  
٦٦ - دعاية A. دعاية II R.  
٦٧ - يريدون: يريد II A.R. يجدها R. يجدها II A.  
٦٨ - الشروع R. الشرع II A.  
٦٩ - النظر في الروحانيات: النظر إلى الامور الروحانيات II R.  
٧٠ - تنسبه + R. نسبة II A صارت + R. صارف II A السير + A و II R.  
٧١ - لا علم: لا اعلم R و II A.  
٧٢ - منادي الحق R. المنادي الحق II A تنطمس: ينطمس II R.  
٧٣ - الرتبة: الرئيسة II R.  
٧٤ - الزورة: الزره II A. ذو A. ذات II R الالق + R. الالف II A.  
٧٥ - قوله بين + R. قوانين II A فمثل + R. مثل II A.  
٧٦ - انصباپ + R. انصات II A.  
٧٧ - تسوش + R - فتشوش II A.  
٧٨ - الحقية + R. الحقية II A.  
٧٩ - أفلاطن: افلاطون II R.  
٨٠ - ذكر: اذكر II R.  
٨١ - حدثت: حديث II R شبه: سبب II R.  
٨٢ - الشاقة R. الشافية II A.  
٨٣ - لا تلبث: لا يلبث II R إلى R. في II A.  
٨٤ - فما فوقها + II A - R.  
٨٥ - راضيا برغد عيشه + R. راغيا في رغد عيشه II A تقول A. يقول II R.  
٨٦ - قصب السبق R. نصب السبق II A.  
٨٧ - صفر: R. صفر II A يستيفظ R. يستيفظ II A لتتغمس: لتعمس II R.  
٨٨ - خيراً + R. خير II A.  
٨٩ - نقلت R. نقلت II A قدومك: قدمك II R.  
٩٠ - ليحفظوك: ليحفظك II A.R أت بمساغله + R. أن تساغله + II A.  
٩١ - تحرك: يحرك II R.  
٩٢ - سبرت + R. سرت II A.  
٩٣ - صيب + A. صيب II R.  
٩٤ - عقر + R - قعر + II A ويبعدان - R. يبعد + II A من انموى إلى ... لاسراق: لم يفهم منه سئ و جاء في الاصل ايضاً عبارة لم نقرأ.  
٩٥ - بالنطق: المنطق II R أقم: أقسم II R فتن صدك + R. أن يصدق + II A.
- ٩٦ - زحزح: خرج A. زخرج II R.  
٩٧ - قوسها: قوتها II R.  
٩٨ - حبا R. حبا II A.  
٩٩ - مدرك + R. ندرك II A يمكن + R. يمكن II A.  
١٠٠ - ضعيفة: ضعيف II R تستضعفك: يستضعفك II R.  
١٠١ - اسلك + R. اسألك II A.  
١٠٢ - وبان: بان II R من اغتنموا إلى ... الزائلة ولعل أن يكون: بان اغتنم بقدرتك الزائلة.  
١٠٣ - قهراً + R. جهراً II A.  
١٠٤ - تبقى: يبقى II R عارياً: عارياً II A.R عينيك: عينك II R.  
١٠٥ - القيوم R. يقوم II A وبالمرصاد: بالمرصاد II R غنى + R. غفر II A.  
١٠٦ - ملاعب R. تلاعب II A لانانس: لا يانس + II A.R.  
١٠٧ - الجاهل: الجاهلي II R أن يدنو R. لم يدنو II A ولا المرأة: الا المرأة R و II A.  
١٠٨ - تنسبت: يتشبت II.  
١٠٩ - يعنون: يعنو II A.R.  
١١٠ - المسحونة: المسحون II A.R.  
١١١ - مرآة الله + R. راء الله + II A.  
١١٢ - لا تسلط: لا يتسلط II R.R.  
١١٣ - كبرى + R. كبروا II A أجهرما: أجهر II R يهزم: يهزم II R.  
١١٤ - الاسباح R. اسباح II A الصحيحه + R. الصحة II.  
١١٥ - لولا - II R ازاعة: اراية II R نطقت: نطقت II R بنواهد R. شواهد II A.  
١١٦ - بحمي: محبياً II A.R إذا + R. إذا II A.  
١١٧ - العاقلون: العاقلون II R.  
١١٨ - بعد المصطفى في II R: سيدنا و نبينا و حبيبنا.